



بقلم : محمد حامد الصياد
مستشار التأمين الاجتماعي
وكيل أول وزارة التأمينات (الأسبق)
رئيس صندوق التأمين الاجتماعي للعاملين بالحكومة (الأسبق)

التأمينات الاجتماعية والوعي التأميني

امتدت مظلة التأمين الاجتماعي تشريعيا لتشمل كل مواطن في مصر ، بشكل مباشر (المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات) ، وبشكل غير مباشر (المستحقين عن المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات) .

ومع امتداد هذه المظلة تشريعيا ، إلا أنها لم تمتد في الواقع العملي بالشكل المأمول ، ويرجع ذلك في الأساس إلى نقص الوعي التأميني لدى المخاطبين بأحكام نظم التأمين الاجتماعي ، والذي يتمثل بصفة أساسية في عدم معرفة المبادئ والمفاهيم والحقائق المتعلقة بهذا النظام الهام لمجموع المواطنين .

وفي هذا الإطار ومن خلال هذه المجلة العريقة ، التي تقوم بدور هام وأساسي علي مدي أكثر من نصف قرن في نشر الوعي التأميني ، نتناول بعض الموضوعات ذات العلاقة بالوعي التأميني التي نأمل الاستفادة منها .

ست وسبعون : النواحي الفنية والتمويلية في نظم التأمين الاجتماعي – الجزء الرابع

تمثل الجوانب الفنية والتمويلية في نظم التأمين الاجتماعي أهمية كبرى ، من حيث تحقيق التوازن بين إيرادات ومصروفات هذه النظم بما يحقق استقلاليتها .

ولبيان أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها حتي تكون الصورة واضحة للمهتمين بنظم التأمين الاجتماعي علي مستوياتهم المختلفة ، فقد تناولنا في العدين السابقين من المجلة :

أولا : النواحي الفنية في نظم التأمين الاجتماعي

ثانيا : تمويل التأمينات الاجتماعية

ونتناول في هذا العدد بمشيئة الله تعالى :

ثالثا : دور الدراسات الإكتوارية في نظم التأمين الاجتماعي

رابعا : البيانات المطلوبة لفحص المركز المالي

ثالثا : دور الدراسات الإكتوارية في نظم التأمين الاجتماعي

1- أن فلسفة نظم التأمين الاجتماعي وفقا للنظم المقارنة والمعاهدات والتوصيات الدولية والداستاتير تقوم أساسا علي مبدأ التكافل الاجتماعي بمعني التضامن بين جميع أفراد المجتمع في تغطية أخطار الشيخوخة والعجز والوفاة وغيرها من المخاطر التي يؤدي تحققها إلي انقطاع دخل المؤمن عليه .

2- أن تحديد تكلفة نظام التأمين الاجتماعي يرتبط بما يقدمه من مزايا بمعنى أنه كلما زادت المزايا التي يكفلها النظام كلما زادت تكلفته – ومن أمثلة ذلك :
أ- سن التقاعد :

وهو السن الذي يستحق عند بلوغه معاش التقاعد – ولا شك أن هذه السن تعتبر نقطة توازن بين فترة تحصيل الإشتراكات وفترة أداء المزايا ، واهمها المعاش .
ومن المهم أيضا ان نوضح أنه كلما زاد متوسط الأعمار ، كلما كان من الضروري تحريك هذه السن إلى سن أعلى – بمراعاة الظروف الأخرى المرتبطة بتحديد هذه السن – حتي يستمر التوازن بين الإشتراكات والمزايا .

ب- معامل حساب المعاش:

وهو المعامل الذي يتم علي أساسه تحديد قيمة المعاش عن كل شهر أو كل سنة من مدة الإشتراك في نظام التأمين الاجتماعي .
ولا شك أنه كلما ارتفع معامل الحساب كلما ارتفعت تكلفة نظام التأمين الاجتماعي والعكس صحيح .

ج- أجر التسوية:

وهو الأجر الذي يتم علي أساسه تحديد قيمة المعاش وقد يكون الأجر الأخير أو متوسط الأجر الشهري عن عدد من سنوات الإشتراك الأخيرة .
ولا شك أنه كلما قصرت فترة تحديد المتوسط كلما زادت تكلفة نظام التأمين الاجتماعي والعكس صحيح .

د- المستحقون في المعاش في حالة وفاة المؤمن عليه أو المتقاعد :

وهم أفراد الأسرة الذين يحدد النظام لإستحقاق المعاش في حالة وفاته .
ولا شك أنه كلما إتسع مفهوم هذه الأسرة ليشمل عدد كبيرا منهم كلما زادت تكلفة نظام التأمين الاجتماعي والعكس صحيح .

هـ- شروط إستحقاق الأولاد والأخوة الذكور :

يمثل سن إستحقاق المعاش للأولاد والأخوة الذكور ، كما تمثل الإستثناءات من هذه السن ، عاملا مهما في تحديد تكلفة النظام .
ولا شك أنه كلما ارتفع سن إستحقاقهم للمعاش وكلما زادت الإستثناءات كلما زادت تكلفة نظام التأمين الاجتماعي والعكس صحيح .

و- شروط إستحقاق البنت أو الأخت في المعاش :

عادة ماتستحق البنت أو الأخت في المعاش طالما كانت غير متزوجة في تاريخ وفاة المؤمن عليه أو صاحب المعاش ، كما يعود لها الحق في المعاش في حالات الطلاق والترمل بعد وفاته ، وعادة يكون لها الحق في ذلك طوال حياتها .
ولا شك أنه كلما أمكن الحد من هذه المزايا كلما قلت تكلفة نظام التأمين الاجتماعي والعكس صحيح .

3- أن تحديد تكلفة النظام يرتبط بالعديد من العوامل ذات التأثير المباشر في تحديد التكلفة مثل :

أ- متوسط الأعمار :

يمثل متوسط العمر لصاحب المعاش والمستحقين في المعاش الذين لا يرتبط إستحقاقهم في المعاش ببلوغ سن معين (مثل البنات والأخوات وبنات الإبن والأرامل والوالدين والجد والجدة والزوج) عاملا مهما في تحديد تكلفة نظام التأمين الإجتماعي . فكلما زاد متوسط العمر كلما زادت التكلفة والعكس صحيح .

ب- احتمالات العجز والوفاة :

حيث أن نظام التأمين الإجتماعي يقوم علي التكافل الإجتماعي بين المؤمن عليهم – حيث يكفل من يمتد به العمر ببلوغ سن التقاعد حالات العجز والوفاة المبكرة قبل بلوغ هذه السن (تجميع المخاطر وإعادة توزيعها) . فإنه يترتب علي ذلك أنه كلما زادت إحتتمالات العجز والوفاة المبكرة كلما زادت تكلفة نظام التأمين الإجتماعي والعكس صحيح .

ج- مقياس تدرج الأجور:

ويقصد به كم مرة يتضاعف فيها الأجر في نهاية الخدمة عن بدايتها ، وذلك لأنه رغم أن الإشتراكات يتم أدائها علي أساس الأجور الفعلية التي تتزايد من سنة إلي أخرى ، فقد يبدأ المؤمن عليه الإشتراك بأجر شهري 200 جنيه مثلا وتنتهي خدمته بأجر شهري قد يصل إلي 2000 جنيه مثلا . وحيث أنه يترتب علي حساب المعاش علي أساس متوسط الأجور التي أدت عنها الإشتراكات عن كامل مدة الإشتراك في التأمين – بمعنى أن يكون المتوسط في هذه الحالة :

$$(200 + 2000) / 2 = 1100 \text{ جنيه}$$

ويترتب علي حساب المعاش علي أساس هذا المتوسط إنخفاض قيمة المعاش كثيرا عما كان يتقاضاه المؤمن عليه من أجر عند إنتهاء الخدمة . وحيث أن هذه النتيجة تتعارض مع مبدأ تأميني هام هو " ضرورة أن يتناسب التعويض (المعاش) مع الخسارة التي ترتبت علي إنتهاء الخدمة (فقد الأجر) " . لذلك فإنه عادة ما يحسب المعاش علي أساس :

- متوسط عدد محدود من سنوات مدة الإشتراك الأخيرة (سنتين أو ثلاثة) .
- أو أجر الإشتراك الأخير .

وذلك حتي يتحقق المبدأ التأميني : تناسب التعويض مع الخسارة . وعلي ذلك يظهر بوضوح أثر مقياس تدرج الأجور في تحديد الإشتراكات اللازمة ، فكلما تضاعفت الأجور في نهاية الخدمة عن بدايتها بشكل أكبر كلما زادت تكلفة نظام التأمين الإجتماعي والعكس صحيح .

د- فارق السن بين متوسط سن الزوج ومتوسط سن الزوجة :

وهو عامل مهم أيضا في تحديد تكلفة نظام التأمين الإجتماعي – إذ أنه كلما زاد فارق السن بينهما كلما أدى ذلك إلي زيادة في التكلفة حيث تستمر الزوجة في إستحقاق المعاش بعد وفاة المؤمن عليه المتقاعد لفترة زمنية أطول ، بعكس لو كان فارق السن بينهما متقاربا . أضف إلي ذلك أنه كلما كان سن الزوجة أقل كلما كانت إحتتمالات الإنجاب أكبر .

هـ- متوسط سن الزواج للذكور :

وهو عامل مهم أيضا في تحديد تكلفة نظام التأمين الإجتماعي – وذلك أنه كلما إرتفع سن الزواج بالنسبة لهم كلما كان معني ذلك أنهم سينجبون أولادا وهم في سن متأخرة ، تزيد فيها إحتتمالات الوفاة – أي أن إحتتمالات إستحقاق الأولاد في المعاش ستكون أكبر بعكس لو كان متوسط سن الزواج للذكور أقل .

و- متوسط سن الزواج للإناث :

وهو عامل مهم أيضا في تحديد تكلفة نظام التأمين الإجتماعي – وذلك أنه كلما إرتفع سن الزواج بالنسبة لهن كلما كان معني ذلك إستمرار إستحقاقهن في المعاش لفترة زمنية أطول مما لو كان سن زواجهن منخفضا ، وذلك لإستحقاق البنات في المعاش طالما لم تتزوج .

ز- ريع إستثمار أموال التأمين الإجتماعي :

وهو عامل مهم أيضا في تحديد تكلفة نظام التأمين الإجتماعي – وذلك أنه يترتب علي إتباع طريقة التراكم المالي في تمويل نظام التأمين الإجتماعي تكوين إحتياطيات كبيرة يتطلب الأمر ضرورة إستثمارها إستثمارا جيدا يتحقق فيه الشروط الآتية :

(1) الضمان .

(2) الربحية .

(3) السيولة .

(4) تنوع أوجه الإستثمار .

ولاشك أنه كلما زاد ريع الإستثمار كلما قلت تكلفة نظام التأمين الإجتماعي والعكس صحيح .

رابعا : البيانات المطلوبة لفحص المركز المالي

1- بيانات عن المؤمن عليهم الموجودين بالخدمة في تاريخ الفحص تتضمن الأعمار والأجور ومدد الخدمة ومدد الإشتراك .

ومدد الخدمة السابقة المحسوبة في مدة الإشتراك (إن وجدت) والأقساط المستحقة عن هذه المدد .

والتوزيع العمري للمستحقين عنهم (سن الزوجة والأولاد) .

(الرقم التأميني – الجنس (ذكر / أنثي) – نوع الخدمة (مدنية / عسكرية) – سن التقاعد – تاريخ الميلاد – تاريخ التعيين – الحالة الإجتماعية (أعزب / متزوج / أرمل / مطلق) – مدة الخدمة – أجر الإشتراك في تاريخ الفحص – الأقساط المستحقة) .

2- بيانات عن أصحاب المعاشات تشمل الأعمار وتاريخ بدء الإستحقاق وقيمة المعاش المستحق .

والتوزيع العمري للمستحقين عنهم وصلة قراباتهم بصاحب المعاش (الرقم التأميني) .
(رقم ربط المعاش – نوع المعاش (كود) – تاريخ ميلاد صاحب المعاش – الحالة الإجتماعية (أعزب / متزوج / مطلق / أرمل) – تاريخ إستحقاق المعاش – قيمة المعاش الشهري – أقساط مستحقة) .

3- بيانات معاشات المستحقين تتضمن أعمارهم ونصيب كل منهم في المعاش وتاريخ بدء الإستحقاق وصلة قرابة كل مستحق بصاحب المعاش .
(تاريخ ميلاد المؤمن عليه أو صاحب المعاش – نوع المعاش – الجنس - صلة القرابة – تاريخ ميلاد المستحق – قيمة المعاش الشهري) .

4- معدلات الوفاة بين المؤمن عليهم
تمثل احتمالات إنتهاء خدمة المؤمن عليه بالوفاة في سنوات العمر المختلفة .

5- معدلات الوفاة بين أصحاب معاشات التقاعد
موزعين حسب الأعمار عند الوفاة .

6- معدلات الوفاة بين أصحاب معاشات العجز الصحي
موزعين حسب الأعمار عند الوفاة .

7- معدلات التقاعد المبكر

8- معدلات العجز الصحي المستديم

9- معدلات تزايد الأجور

وخاصة فيما يتعلق بمعدلات تزايد وتدرج الأجور في الأعمار المختلفة والحدود الدنيا والقصوي لأجر الإشتراك – ويتمثل ذلك في (مقياس تدرج الأجور) .

10- نسبة تخفيض معاش التقاعد المبكر قبل بلوغ السن المقررة للتقاعد
وذلك مقابل بداية صرف المعاش قبل السن المقررة للتقاعد حيث يؤدي طلب صرف المعاش للتقاعد المبكر إلي إطالة فترة صرف هذا المعاش .

11- نسبة المتزوجين بين المؤمن عليهم

12- معدلات الزواج والطلاق في الأعمار المختلفة لكل من الجنسين

13- العلاقة بين سن المتقاعد وسن زوجته

14- العلاقة بين سن المؤمن عليه وسن أصغر أولاده

15- متوسط عدد الأولاد بالأسرة

16- عدد ومتوسط سن المعالين من غير الزوجة والأولاد

17- متوسط الفرق بين عمر المتقاعد وعمر الوالد أو الوالدة

18- شروط إستحقاق المعاش وعودة الحق فيه لكل من المستحقين

19- المصروفات الإدارية

وتمثل نسبة المصاريف الإدارية للنظام إلي صافي الإشتراكات المحصلة .